

مستوى انتشار ظاهرة العنف في مرحلة التعليم المتوسط: دراسة مقارنة بين الجنسين

The prevalence of violence in intermediate education: a comparative study between the sexes

د. بوزقزي رزيقة

جامعة علي لونيسي البليدة2الجزائر

r.bouzegzi@univ-blida2.dz

د. روابي أمال *

جامعة علي لونيسي البليدة2، الجزائر

ame.rouabi@univ-blida2.dz

تاريخ الإرسال: 2025/05/08 تاريخ القبول: 2025/06/17 تاريخ النشر: 2025/06/30

Abstract:

The current study aims to level of spread of the phenomenon of violence in the middle school stage(a comparative study between the sexes).

The research was conducted on a sample of 80 learners in the intermediate education stage. A measure of violence was used for Rahima Kasimi and has an abboud 2022 which is from 22 items They were chosen intentionally based on the descriptive approach.

The study found a high level of prevalence of violence between the sexes, and that there were no differences between the sexes, ether at level of verbal, physical or moral violence.

Keywords: violence, verbal violence, moral violence, physical violence, intermediate éducation.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على مستوى انتشار العنف في مرحلة التعليم المتوسط (دراسة مقارنة بين الجنسين).

تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 80 متعلم من كلا الجنسين في مرحلة التعليم المتوسط تم اختيارهم بطريقة قصدية معتمدة على المنهج الوصفي، حيث تم استخدام مقياس العنف لكل من رحيمة قاسمي وحسناء عبود 2022 والذي تكون من 26 بند

توصلت الدراسة إلى ارتفاع في مستوى انتشار ظاهرة العنف بين الجنسين، وعدم وجود فروق بين الجنسين سواء كان على مستوى العنف اللفظي أو الجسدي أو المعنوي.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف المعنوي، التعليم المتوسط.

* المؤلف المرسل

1- إشكالية الدراسة

يرى العديد من علماء النفس والتربية أن الكثير من المشكلات السلوكية المدرسية تعتبر من أخطر ما تواجه أطراف العملية التربوية من آباء ومعلمين ومسؤولين في التربية، حيث تنشأ من عدم وجود علاقات اجتماعية سليمة داخل المدرسة من جهة، و لعدم إتاحة الفرصة للمتعلم من الاتصال الصحيح والفعال مع البيئة المدرسية من جهة أخرى، فهذا يمكن أن يهدد العملية التربوية بمجملها، لاسيما خلال المراحل الدراسية وبالتحديد في مرحلة التعليم المتوسط التي تصادف مرحلة المراهقة.

تتميز هذه المرحلة بتغيرات فيزيولوجية تصاحبها تغيرات نفسية في سلوك المراهق مما قد يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي للمراهق، ويزيد من حدة المرحلة ومشاكلها، إذ تجعل منه شخصية انفعالية وحادة الطباع تصل به إلى حد ممارسة العنف في المدرسة، مما يؤدي إلى ظهور حالة من الشذوذ ونوع من الفوضى في الوسط المدرسي. إذ تولد لديه بعض المشكلات النفسية والسلوكية الغير سوية والتي تعتبر غير مقبولة داخل المؤسسات التربوية، التي هدفها الأساسي هو صقل شخصية المتعلم.

تعتبر المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تتكون فيها شخصية الطفل وترقى إمكانياته وتنطور، وهذا من خلال تزويده بالمعارف والحقائق العلمية وإكسابه العادات الحميدة والقيم الحسنة، ولا يقتصر دورها على هذا الجانب فحسب، بل تعمل على النهوض بمستوى التعليم والرفع من مردوده بفضل تفاعل وتعاون أعضاء هيئة التدريس وطاقمها التربوي. وتعمل على إنشاء علاقات وتفاعلات داخل المدرسة بين المعلمين والمتعلمين ومع الإدارة (صولي، 2014).

ولكن مع تعقد الحياة اليومية ومع تكسب الخبرات البشرية أصبحت لا تقدم إلا المعلومات أي أنها أصبحت تهمل شخصية ونفسية المتعلم مقابل ما تمثله تلك البيئة المدرسية في بنائها الاجتماعي.

وفي هذا الإطار أكدت دراسة (المعاطية، 2014) أن الممارسات التربوية تتعلق بدور المدير والمعلمين والإداريين والتلاميذ في تحسين العلاقات الإيجابية داخل التنظيم المدرسي.

فظاهرة العنف التي تشهدها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة، يشعر فيها المتعلمين بالخوف، حيث تم رصد حالات العنف المدرسي في معظم دول العالم (2017)، حيث تبين أن هناك العديد من التلاميذ يعانون من أشكال متعددة من العنف المدرسي، والسبب في ذلك حسب الدراسة قامت بها Unesco يرجع إلى أن التعليم لا يضمن دائما بيئة آمنة ومحفزة للتلاميذ، وتؤكد أن كثيرا من الأطفال يتعرضون لأنماط عديدة من العنف وأحد أنماطها العنف المدرسي.

ففي دراسة واين هوي (Wayne Hay) وجد أن المعلمين يشكون بطريقة متزايدة من مشاكل المراهقين العدوانية، حيث يمارسون في معظم الوقت سلوكيات عدوانية (بدنية أو لفظية) في معظم أوقاتهم، مما يكون له أثر بالغ على الوسط المدرسي وسير الدراسة والعملية التعليمية ككل. (محمد علي عمارة، 2008، ص3)

فالعنوان يمثل ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي وغير السوي-وتتضح أثر هذه العلاقات في سلوكيات التلاميذ المنحرفة، فلكل سلوك أسباب قوية ومن أهم هذه السلوكيات "العنف المدرسي" والتي تعتبر من أكبر المشاكل التي تعاني

منها الكثير من المدارس في مختلف مراحل التعليم، وعليه أصبح من الضروري الاهتمام بموضوع العنف المدرسي كظاهرة اجتماعية وذلك من خلال الاهتمام والبحث فيها.

وتشهد المدرسة الجزائرية أيضا تناميا رهيبا لظاهرة العنف المدرسي، حيث أظهرت إحصائيات 2014 أن حالات العنف بلغت 71 حالة لدى مصالح الأمن الوطني خلال السداسي الأول من الموسم الدراسي 2014 فقط، وبلغت الإحصائيات التي قدمتها جمعية أولياء التلاميذ في نفس السنة على أنها تستقبل سنويا بين 100 و 150 حالة عنف متبادل بين الأساتذة والتلاميذ.

فانتشار العنف بين المتعلمين في المدارس لاسيما في مرحلة التعليم المتوسط قد يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها، فهي مرحلة للتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والانفعالية ومن أكثر مراحل النمو إثارة لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية والنفسية لما لها من طبيعة خاصة ، وتكون بمثابة مؤشر على بناء جديد قد بدأ يفتح. (زيادة، 2011)

حيث كشف المفتش العام لوزارة التربية الوطنية عن إحصاء حوالي 40 ألف حالة عنف مدرسية سنويا عبر مختلف المؤسسات التربوية (2017)، وفي هذا السياق أكدت دراسة لمفتشية أكاديمية الجزائر عن وجود العنف في المؤسسات التربوية الجزائرية، بحيث أنه تم تسجيل من سنة 2000 إلى غاية 2010، من بين 9 ملايين متعلم 40 ألف حالة عنف حيال المعلم والإدارة أو موظفي المدرسة التربوية.

وعلى ضوء هذه النتائج ارتأينا القيام بدراسة حول مدى انتشار ظاهرة العنف في مرحلة التعليم المتوسط، ومدى درجة العنف بين الذكور والإناث والاختلاف بينهما، وعليه تم طرح التساؤلات الآتية:

- ما مستوى انتشار ظاهرة العنف بكل أشكاله في مرحلة التعليم المتوسط؟؛
 - هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة العنف اللفظي في مرحلة التعليم المتوسط تبعا لمتغير الجنس؟؛
 - هل توجد فروق دال إحصائية في درجة العنف المعنوي في مرحلة التعليم المتوسط تبعا لمتغير الجنس؟؛
 - هل توجد فروق دال إحصائية في درجة العنف الجسدي في مرحلة التعليم المتوسط تبعا لمتغير الجنس؟.
- للإجابة عن هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات الآتية:
- ينتشر العنف بكل أشكاله في مرحلة التعليم المتوسط بمستوى عال؛
 - توجد فروق دالة إحصائية في درجة العنف اللفظي بين الجنسين في مرحلة التعليم المتوسط؛
 - توجد فروق دالة إحصائية في درجة العنف المعنوي بين الجنسين في مرحلة التعليم المتوسط؛
 - توجد فروق إحصائية في درجة العنف الجسدي بين الجنسين في مرحلة التعليم المتوسط.

2- أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى انتشار ظاهر العنف بكل أبعاده في مرحلة التعليم المتوسط؛
- التعرف على مدى وجود فروق في درجة العنف المعنوي تبعا لمتغير الجنس في مرحلة التعليم المتوسط؛
- التعرف على مدى وجود فروق في درجة العنف الجسدي تبعا لمتغير الجنس في مرحلة التعليم المتوسط؛
- التعرف على مدى وجود فروق في درجة العنف اللفظي تبعا لمتغير الجنس في مرحلة التعليم المتوسط.

3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث عن مستوى انتشار ظاهرة العنف في المدارس الجزائرية لاسيما في مرحلة التعليم المتوسط، التي تمثل مرحلة المراهقة، وهي مرحلة جد حساسة ومهمة في حياة الفرد. وكذا محاولة إيجاد سبل للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط (المراهقين) من خلال مرافقتهم نفسيا واجتماعيا وغيرها حتى نصنع مجتمعا صالحا ومتوازنا بأبنائه .

4- مصطلحات الدراسة

تعريف العنف اصطلاحا:

- هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسديا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

(بن عسكر منصور، 2003، ص4)

- كما عرفه الأمير (2003) العنف هو سلوك يعتمد على استعمال القوة بحيث يحقق أهداف القائم به ويترك ضررا في الطرف الثاني(الأمير، 2003، ص14)

- هو كل الممارسات الإيذاضية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلمهم أو من بعضهم في المدرسة"(أبو عليا، 2001، ص107).

ما يمكن استنتاجه من خلال التعاريف السابقة أن العنف هو سلوك غير سوي يمارس من طرف شخص على شخص أو عدة أشخاص آخرين يلحق من خلاله نوع من أنواع العنف سواء الأذى النفسي (المعنوي) أو الجسدي (العضوي)...الخ

العنف إجرائيا: ويعني به الإساءة اللفظية أو الجسدية أو تخريب الممتلكات التي يقوم بها التلميذ اتجاه زملائه أو أساتذته أو الإدارة المدرسية تعبيراً عن استنكاره أو رفضه للمواقف التي يعيشها، ويعبر عنه بالدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ المرحلة المتوسطة خلال تطبيق استبيان للعنف المدرسي.

تعريف مرحلة المتوسط: وهي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي، وتسبق مرحلة التعليم الثانوي، تدوم الدراسة فيها 4 سنوات من سن 11 -14 سنة،

تعريف العدوان لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور أن العدوان في لغة العرب هو الظلم، ومنه قوله تعالى: (وتعاونوا على البرّ والتقوى)(المائدة،2)

تعريف السلوك العدواني اصطلاحا:

تعريف فرويد: "Freud" يرى فرويد أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات.

تعريف كريج Graig (1983): " أنه سلوك إلحاق الضرر والتخريب وهو إما سلوك بدني أو سلوك لفظي أو غير مباشر (محمد علي عمارة، 2008، ص10)

الفرق بين العدوان والعداء والعنف: يفرق زيلمان (Zillman) بين العدوان والعداء مركزا على الحالة الدفاعية لكل منهما، حيث يشير إلى أن السلوك العدواني يرجع إلى أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر، بينما يشير السلوك العدائي إلى أي نشاط يقصد به إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدني، وهو عبارة عن استثارة داخلية على هيئة مشاعر أو أفكار تتعلق بالغضب والازدراء، وفي الغالب تبقى على هيئة أفكار ومشاعر عدوانية غير معلنة تطول نسبيا وتهيئ الفرد للاستجابة بعدوانية بقصد أو بهدف إيذاء الآخرين.

بالمقارنة بين التعاريف الاصطلاحية لكل منهما : أن العنف شكل من أشكال العدوان، أنه يقتصر على الجانب المادي المباشر المعتمد من العدوان فقط، فالعنف يعرف بأنه: "سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم"، أي أن العدوان أكثر عمومية من العنف، وأن كل ما هو عنف يعد عدوانا، والعكس غير صحيح، فعلى سبيل المثال يعتبر الامتناع عن أداء مهام معينة (كالإضراب) عدوانا سلبيا، في حين لا يندرج تحت مفهوم العنف.

من خلال التعاريف التي تم التطرق إليها نستنتج أن العنف والعدوان يشيران إلى نوع من إحداث الأذى في الآخرين سواء كانوا أشخاص أو ممتلكاتهم.

5- الدراسات السابقة

العنف ظاهرة من الظواهر التي لا بد من دراستها، لاسيما العنف في المدارس ومن طرف أبنائنا.. وفي هذا الصدد نجد العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذه الظاهرة والبحث عن أسبابها وكيفية الوقاية منها ومعالجتها، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة منيرة سليمان العودة (2020): موضوع الدراسة "واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم بمصر من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته"، هدفت إلى التعرف على أهم مظاهر العنف لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية، والتوصل إلى مقترحات قد تستفيد منها المعلمات في علاج مشكلة العنف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال إستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتداء اللفظي يأتي بالمرتبة الأولى لمظاهر العنف المدرسي بين الطالبات يليه سلوكيات العنف والتحدي، هذا وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمة على كيفية التعامل مع أحداث العنف الصادرة من الطالبات(العودة،2020).

- دراسة دعديش عبد السلام (2018): موضوع الدراسة أشكال العنف (اللفظي والنفسي) الأكثر انتشاراً في مدارس التعليم المتوسط وتشخيص مصادره، هدفها البحث في أشكال العنف الأكثر انتشاراً، واعتمد في ذلك على المنهج الاستكشافي، من خلال تطبيق مقياس العنف المدرسي يحتوي على (60) بند تتوزع على ست محاور تشمل العنف اللفظي والنفسي الصادر عن أعضاء الإدارة المدرسية، مدرسين وجماعة الأقران على عينة قوامها (298) تلميذ وخلصت الدراسة إلى تعدد الطلاب في البيئة المدرسية ليشمل كل الفاعلين فيها، ومعاناة التلاميذ من العنف اللفظي والنفسي بنسب متقاربة حيث تراوحت نسب ضحاياها في مجملها بين 9.4% كحد أدنى لضحايا العنف النفسي الصادر من جماعة الأقران و16.18% كنسبة أعلى لضحايا العنف اللفظي الصادر من الإدارة والمدرسين (دعديش، 2018).

- دراسة عبد الله الصياح (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سلوك العنف الكلي واللفظي والبدني وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين أنواع العنف الكلي واللفظي والبدني ومستويات التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. كما هدفت إلى التعرف على المتغيرات المستقلة في الدراسة القادرة على التنبؤ بسلوك العنف وتكونت عينة الدراسة من 350 طالباً من طلاب الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية واستخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس العنف من إعداد إيمان جمال الدين (2008)، بين درجات أفراد العينة على مقياس العنف، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً، بين العنف اللفظي والعنف البدني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية، حيث اتضح أنه كلما زادت ممارسة أسلوب السوء من قبل أسر الطلاب كلما انخفضت درجات العنف (العنف الكلي والعنف البدني)، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس العنف: (العنف الكلي والعنف اللفظي والعنف البدني)، ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية: (الإهمال أو القسوة وإثارة الألم النفسي)، حيث اتضح أنه كلما زادت ممارسة أسلوب الإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسي من قبل أسر الطلاب زادت بين درجات العنف (العنف الكلي والعنف اللفظي والعنف البدني)، كما كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية عند متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس العنف اللفظي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس العنف البدني، العنف بصورة عامة (باختلاف مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب الذين مستواهم الدراسي منخفض) كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ممتاز على مقياس العنف البدني.

العنف بصورة عامة لصالح الطلاب الذين مستواهم الدراسي جيد مما يدل على أنه كلما انخفض المستوى الدراسي بين العنف الكلي للطلاب وممارسة أسرهم الأساليب الغير سوية للطلاب كلما زاد العنف البدني، وأخيراً وجدت فروق دالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي). (الصياح، 2018)

- دراسة رصد حالات العنف في معظم دول العالم (2017): هدفت الدراسة إلى رصد حالات العنف المدرسي في معظم دول العالم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك من خلال المسح الشامل لحالات العنف ضد الأطفال بالمدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من مليار طفل حول العالم يذهبون إلى المدرسة، معظمهم يتمتعون بحقوقهم ليتم تعليمها في بيئة آمنة ومحفزة. ولكن في نفس الوقت يعاني الكثير من الأطفال في مجتمعاتهم بالعديد من الدول الأشكال

المتعددة من العنف منها العنف المدرسي، وترى الدراسة أن ذلك يعزى إلى أن التعليم لا يضمن دائما توفير بيئة آمنة ومحفزة للتلاميذ. كما تؤكد الدراسة أن كثير من الأطفال يتعرضون لأنماط عديدة من العنف وأحد أنماطها العنف المدرسي.

- **دراسة السعيدة (2014):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور في قضاء عيرا ويرقا التابع لمحافظة البلقاء والأردن للعام الدراسي 2010/2011 وبيان أهم وسائل الحد منه، حيث اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتكونت عينة الدراسة من 100 ولي أمر منهم 28 أبا و 72 أما وتم استخدام الإستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف المدرسي هي عجز الأسرة عن توفير المتطلبات الأساسية للطلبة، يليها ضعف القيادة الإدارية في المدرسة، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أولياء أمور الطلبة على الأسباب الاجتماعية والمدرسية للعنف ومتوسط المقياس الافتراضي، وعدم وجود فروق إدارية في المدرسة، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أولياء أمور الطلبة على الأسباب الاجتماعية والمدرسية للعنف ومتوسط المقياس الافتراضي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف الجنس في ما وجدت فروق تعزى إلى المؤهل العلمي، وأن أهم وسائل للحد من العنف المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور هي توفير الخدمات في المدرسة (السعيدة، 2014).

- **دراسة الزبيدي (2003):** عنوان الدراسة " العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة)، أجريت الدراسة في الأردن، الهدف هو التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية بين الذكور والإناث، 80 طالب وطالبة في الصف السادس و 80 طالب وطالبة في الصف الثامن، وتم بناء مقياس للعنف المدرسي مكون من 24 فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة علاقة العنف المدرسي بالجنس كانت سالبة وغير دالة إحصائيا مما يدل على أن ممارسة العنف عند الإناث كان أعلى مما هو عند الذكور (الزبيدي، 2003).

- **دراسة (المزروعي والكبي، 2011):** موضوع الدراسة أشكال العنف التي يمارسها ويتعرض لها ويشاهدها طلبة الصفين الرابع والخامس ابتدائي في منطقة العين التعليمية، وهدفها معرفة أشكال العنف ومدى شيوع العنف بين تلاميذ المدارس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطبقت (400) إستبانة على تلاميذ الصفين الرابع والخامس ابتدائي، وتبين من النتائج أن العنف الجسدي أكثر أشكال العنف المنتشرة بين التلاميذ، وجاء العنف اللفظي في الدرجة الثانية (المزروعي، والكبي، 2011).

6- الجانب التطبيقي للدراسة

6-1- منهج الدراسة:

لكل دراسة علمية منهج تتبناه وذلك حسب طبيعة كل موضوع والهدف منه، والمنهج هو "مجموعة الأطر والخطوات التي يضعها الباحث عند دراسته لمشكلة بحثه" (غريب، 1998، ص115). وتهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف في المرحلة المتوسطة، كما تهدف إلى التعرف على مدى وجود فروق في العنف تبعا لمتغير الجنس في مختلف أشكال العنف (اللفظي، المعنوي، الجسدي)، وهو ما يستدعي تبني المنهج الوصفي المقارن.

2-6- عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلية، يتم اختيارها بطريقة معينة ويمكن تعميم النتائج المتوصل إليها على المجتمع الأصلي (طعمية، 1987، ص144).

تم اختيار عينة الدراسة من المؤسسات التعليمية وبالتحديد متوسطة الأمير عبد القادر ببلدية أولاد يعيش ومتوسطة أحمد زياني بسيدي عيسى ببلدية قرواو ولاية البلدة، خلال السنة الدراسية 2023-2024، وذلك بطريقة منظمة، بعد حصول الباحثة على رخصة من طرف مديرية التربية لولاية البلدة.

تتكون عينة دراستنا من (80) متعلم من كلا الجنسين من مختلف سنوات التعليم المتوسط تم توزيع المقياس على هؤلاء المتعلمين موزعين على الأقسام التالية (20 متعلم، 10 ذكور و 10 إناث في سنة أولى متوسط، 20 متعلم، 10 ذكور و 10 إناث في ثانية متوسط، 20 متعلم، 10 ذكور و 10 إناث في ثالثة متوسط، 20 متعلم، 10 ذكور و 10 إناث في رابعة متوسط)، تم استرجاعها بفضل مساعدة مستشارين التوجيه. مع العلم تم توزيع أكثر من 90 نسخة من المقياس. تم استرجاع 80 نسخة فقط. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01) : عدد أفراد العينة من كل متوسطة حسب الجنس.

المؤسسة	العينة	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية
متوسطة الأمير عبد القادر	40	20	50%	20	50%
متوسطة أحمد زياني	40	20	50%	20	50%
المجموع	80	40	100%	40	100%

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى	العينة	الذكور	الإناث	النسبة المئوية
السنة أولى متوسط	20	10	10	25%
السنة ثانية متوسط	20	10	10	25%
السنة ثالثة متوسط	20	10	10	25%
السنة رابعة متوسط	20	10	10	25%
مجموع	80	40	40	100%

3-6- أدوات الدراسة:

تم استخدام استبيان المعدّ قبل الباحثين رحيمة قاسمي وحسنا عبود من جامعة أم البواقي سنة 2021\2022، لمعرفة مستوى العنف عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، يحتوي على 26 بند هي كالتالي:

- بعد العنف اللفظي؛
- بعد العنف الجسدي؛
- بعد العنف المعنوي.

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال استخدام أساليب الصدق التالية: صدق المحكمين، بعد تصميم الاستبيان ومراجعته في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علوم التربية وعلم النفس، كما تم حساب صدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) وألفا كرونباخ للتأكد من ثبات درجات الأداة.

7- عرض ومناقشة وتحليل نتائج فرضيات البحث

1-1-7 عرض وتحليل النتائج

1-1-7-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى: "ينتشر العنف في مرحلة التعليم المتوسط بشكل عال". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على استبيان العنف المدرسي والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود الاستبيان في متوسط درجات البدائل، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى تأكيد الفرضية وأنه حقيقة ينتشر العنف في مرحلة التعليم المتوسط بشكل مرتفع.

جدول رقم (03): نتائج تطبيق اختبار T لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف المدرسي والمتوسط الافتراضي.

المقياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي الملاحظ	المتوسط الحسابي المتوقع	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
العنف المدرسي	80	20,093	13	7,09	79	1,43	0.00	دال

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ قد فُدرت بـ (20,093) في حين فُدر المتوسط الفرضي (المتوقع) للدراسة بـ (13)، وهي قيمة أقل من المتوسط الحسابي الملاحظ، حيث أن الفرق بين المتوسطين قد بلغ (7,09)، ويبدو أنه فرق معتبر، حيث يتأكد ذلك من خلال قيمة (ت) المحسوبة والمقدرة بـ 1,43، عند درجة حرية 79، هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,01، وهو ما يثبت وجود فروق بين المتوسطين الملاحظ والافتراضي، ومنه تحققت فرضية البحث الأولى والتي تشير إلى أن مستوى العنف المدرسي مرتفع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

12-1-7 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: "وجود فروق دالة إحصائية في درجة العنف اللفظي لدى تلاميذ المتوسط تبعاً لمتغير الجنس"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (04) : الفرق بين أفراد العينة في العنف اللفظي تبعا لمتغير الجنس							
	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	ذكر	40	18.2	5.024	78	0.911	0.365
	أنثى	40	19.175	4.539			
القرار							
غير دال							

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في درجة العنف اللفظي والتي بلغت بالنسبة للذكور (18.2) وبالنسبة للإناث (19.175) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما غير أنه فرق طفيف وغير دال وهو ما يتضح من خلال قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (-0.911) في العنف اللفظي والتي جاءت سالبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة العنف اللفظي لدى تلاميذ المتوسط تبعا لمتغير الجنس.

3-1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على: "وجود فروق دالة إحصائية في درجة العنف المعنوي لدى تلاميذ المتوسط تبعا لمتغير الجنس"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): الفرق بين أفراد العينة في العنف المعنوي تبعا لمتغير الجنس							
	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة
العنف المعنوي	ذكر	40	18.8	4.767	78	0.951-	0.345
	أنثى	40	19.85	5.106			
القرار							
غير دال							

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في درجة العنف المعنوي والتي بلغت بالنسبة للذكور (18.8) وبالنسبة للإناث (19.85) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما غير أن هذا الفرق طفيف وغير دال، وهو ما توضحه قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (-0.951) في العنف المعنوي والتي جاءت سالبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة العنف المعنوي لدى تلاميذ المتوسط تبعا لمتغير الجنس.

4-1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهاته الدراسة على: وجود فروق دالة إحصائية في درجة العنف الجسدي لدى تلاميذ المتوسط تبعا لمتغير الجنس"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

مستوى انتشار ظاهرة العنف في مرحلة التعليم المتوسط: دراسة مقارنة بين الجنسين
د. روابي أمال/ د. بوزقزي رزيقة

الجدول رقم (06) : الفرق بين أفراد العينة في العنف الجسدي تبعا لمتغير الجنس							
القرار	مستوى الدلالة	قيمة "T"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
غير دال	0.854	0.185-	78	5.106	20.65	40	ذكر
				5.738	20.875	40	أنثى

من خلال الجدول رقم (06) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في درجة العنف الجسدي والتي بلغت بالنسبة للذكور (20.65) وبالنسبة للإناث (20.875) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما وهي فروق طفيفة غير دالة، وهو ما يتأكد من خلال قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (-0.185) في العنف الجسدي والتي جاءت سالبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة العنف الجسدي لدى تلاميذ المتوسط تبعا لمتغير الجنس.

2-7- مناقشة وتفسير النتائج:

2-7-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي "ينتشر العنف بكافة أشكاله في مرحلة التعليم المتوسط بشكل عال". حيث تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على استبيان العنف المدرسي والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود المقياس في متوسط درجات البدائل، يتضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ قد قدرت بـ (20,093)، في حين قدر المتوسط الفرضي (المتوقع) للدراسة بـ (13)، وهي قيمة أقل من المتوسط الحسابي الملاحظ، حيث أن الفرق بين المتوسطين قد بلغ (7,09)، ويبدو أنه فرق معتبر، حيث يتأكد ذلك من خلال قيمة (ت) المحسوبة والمقدرة بـ 1,43، عند درجة حرية 79، والتي هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,01، وهو ما يثبت وجود فروق بين المتوسطين الملاحظ والافتراضي، وعليه يوجد عنف على مستوى المدارس و بالأخص على مستوى التعليم المتوسط بشكل عالي، وهذا ما أكدته دراسات لرصد حالات العنف في معظم دول العالم (2017) أن الأطفال يعانون في الكثير من المجتمعات أشكال متعددة من العنف منها العنف المدرسي. حيث اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة السعادية (2014) على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف الجنس، بينما جاءت نتائج دراسة منيرة سليمان العودة (2020) مختلفة عن نتائج دراستنا وهو أن الاعتداء اللفظي يأتي بالمرتبة الأولى لمظاهر العنف المدرسي.

ويمكن إرجاع نسبة ارتفاع حالات العنف في الوسط المدرسي لعدة أسباب منها المعاملة الوالدية التسلطية وبعض المشكلات التي يتعرض لها الطفل في البيت التي تنتج عنها ردود أفعال عنفية ؛ كما يمكن أن تعود إلى أسباب المعاملة السيئة من طرف الأستاذ للمتعلم ينتج عنه ردود أفعال عكسية.

كما توصلت دراسة دعديش عبد السلام (2018) من خلال نتائجها إلى تعدد أنواع العنف في البيئة المدرسية ومعاينة التلاميذ من العنف اللفظي والنفسي. أما دراسة الزبيدي (2003) أظهرت أن العنف المدرسي عند الإناث كان أعلى مما هو عند الذكور.

2-2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة العنف اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت نتائج المتوسطات 18,2 بالنسبة للذكور، و19.175 بالنسبة للإناث، وأن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{tes}) بلغت 0.911 في العنف اللفظي جاءت سالبة وغير دالة إحصائية. وهذا ما أكدته دراسة السعيدة (2014) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في درجات العنف ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف الجنس، في حين أكدت دراسات أخرى منها دراسة منيرة سليمان العودة (2020)، من خلال نتائجها إلى أن الاعتداء اللفظي يأتي في المرتبة الأولى لمظاهر العنف المدرسي، وهذا يدل على أنه لا يوجد اختلاف في درجة العنف اللفظي عند الإناث والذكور، أما دراسة المزروعي والكعبي (2011) أظهرت أن العنف اللفظي جاء في الدرجة الثانية من حيث استخدامه بين التلاميذ؛ في حين توصلت نتائج دراسة عبد الله محمد الصياح وخالد (2018) إلى عدم وجود فروق في خبرات وأنواع العنف الموجه للطالبات.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة في انتشار العنف اللفظي بين كلا الجنسين إلى الاعتقاد الموجودة بين المتعلمين أنهم متساوين في الحقوق ويرجع هذا حسب اعتقاد الباحثين إلى الأفكار المنتشرة بين التلاميذ المستوحات من مختلف المواقع الاجتماعية وشبكات الانترنت التي أصبحت تلعب دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية للأفراد.

2-2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت هذه النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة العنف الجسدي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تبعاً لمتغير الجنس، حيث قدرت المتوسطات الحسابية (20.65) بالنسبة للذكور، و (20.875) بالنسبة للإناث، في حين بلغت قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) (0.185) في العنف المعنوي جاءت سالبة وغير دالة إحصائية. وفي هذا الصدد توصلت دراسة عبد الله محمد الصياح وخالد (2018) إلى نتيجة مخالفة لما توصلنا إليه من خلال نتائج دراستنا بحيث أشارت نتائج هذه الأخيرة إلى عدم وجود فروق في خبرات وأنواع العنف الموجه للطالبات أكدت على أنه كلما زادت ممارسة أسلوب السوء من قبل أسر الطلاب كلما انخفضت درجات العنف (العنف الكلي والعنف البدني)، بينما كلما زادت ممارسة أسلوب الإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسي من قبل أسر الطلاب زادت درجات العنف (العنف الكلي واللفظي والبدني). في حين توصلت دراسة دعديش عبد السلام (2018) إلى تعدد العنف في البيئة المدرسية ومعاناة التلاميذ من العنف اللفظي والنفسي. أما دراسة المزروعي والكعبي (2011) أظهرت أن العنف الجسدي أكثر الأشكال انتشاراً بين التلاميذ.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلنا إليها بأن كلا الجنسين يمارسا العنف الجسدي بنفس الدرجة؛ يعود السبب في ذلك إلى الأفكار المنتشرة في الآونة الأخيرة بأنه لا يوجد فرق بين الجنسين في ممارسة نفس الحقوق ونفس الوظائف فيحقق لهم ممارسة نفس السلوكيات حتى ولو كانت غير صحيحة وهذا ما تم ملاحظته في ارتفاع سلوكيات العنف في جميع الأماكن وبالتحديد في المدارس سواء بينهم أو بينهم ومعلميهم.

كما أن للمشكلات السلوكية التي يبدونها الأفراد غالباً ما تعود إلى أساليب التربية الأسرية غير الصحيحة والتي تلقاها الطفل في فترة الطفولة المبكرة.

2-7-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة العنف المعنوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت المتوسطات الحسابية 18.8 بالنسبة للذكور، و19.85 بالنسبة للإناث، كما بلغت قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) (0.951_) في العنف المعنوي وهي سالبة وغير دالة إحصائية. وهذا ما أظهرته النتائج هو أنه لا يوجد اختلاف كبير من حيث استعمال العنف المعنوي بالنسبة للإناث عن الذكور، وأن العنف أصبح في نفس الاتجاه عند الطرفين. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل وأسباب منها نمط التنشئة الاجتماعية ومعاملة الآباء وسوء العلاقات الزوجية كالتفكك الأسري تكمن وراء هذا السلوك أو رفقاء السوء كما يمكن إرجاعها إلى البيئة الاقتصادية التي يعيش فيها التلميذ والتي بدورها تؤدي إلى ممارسة سلوكيات عدوانية؛ كذلك تدني المستوى الثقافي والعلمي لبعض الأسر مما يساهم في انتشار هذا النوع من السلوكيات غير سوية.

- خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مستوى انتشار العنف في مرحلة التعليم المتوسط، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- تحققت الفرضية الأولى التي تنص على ارتفاع مستوى انتشار العنف في مرحلة التعليم المتوسط.
- لم تتحقق الفرضية الثانية القائلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف المعنوي تبعاً لمتغير الجنس."
- لم تتحقق الفرضية الثالثة القائلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف اللفظي تبعاً لمتغير الجنس."
- لم تتحقق الفرضية الرابعة القائلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف الجسدي تبعاً لمتغير الجنس."

كما اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول العنف وانتشاره على مستوى مرحلة التعليم المتوسط بين المؤيد والمخالف

كما اتضح من نتائج الدراسة أن نسبة ممارسة السلوك العنف منتشر وبشكل واسع في الوسط المدرسي بين الجنسين بكل أشكاله ومستوياته سواء العنف اللفظي والجسدي والمعنوي وهذا لأسباب وعوامل عديدة. منها العوامل الأسرية المتمثلة في التنشئة الاجتماعية والتفكك الأسري ورفاق السوء وغيره بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية المتمثلة في تدني المستوى المعيشي والإقامة في أحياء سكنية فقيرة وإلى المستوى الثقافي للأولياء وغير ذلك.....

ولهذا علينا القيام بدراسات نفسية واجتماعية وتربوية للتحكم في موضوع العنف من كل الجوانب للمساهمة في تطوير استراتيجيات فعالة للحد من جميع أشكال العنف بغض النظر عن عامل الجنس.

فالبيئة المدرسية ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيها أعضاء المنظومة التربوية مع بعضهم البعض، فالعلاقات الاجتماعية والإنسانية بين المتعلمين وهيئة التدريس والمتعلمين مع بعضهم البعض تؤثر تأثيراً كبيراً في الجو الاجتماعي لدرجة الدراسة ليتمكنوا من مواكبة الظروف والمتغيرات المحيطة بهم وهذا ما يؤثر بدوره على

تحقيق ناتج تعليمي، وعليه يجب توفير مناخ دراسي متوازن وجو من التفاعل حتى نقتل ونعالج ظاهرة العنف المدرسي. وعليه نقدم الاقتراحات الآتية:

- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف داخل المجتمع والأسرة؛
- تنمية قدرات الطفل على التواصل مع أفراد الأسرة والمجتمع المحيط؛
- تعزيز ثقة الطفل بنفسه وتوعيته بالجوانب الإيجابية لديه؛
- الاهتمام بالقيم الاجتماعية والأسرية لدى الأطفال؛
- تجنب المعلمين ممارسة سلوكيات العنف سواء تجاه بعضهم البعض أو اتجاه تلاميذهم؛
- مراعاة المناهج الدراسية والتربوية لميول ورغبات التلاميذ؛
- توفير الأساليب التربوية المناسبة لمعالجة مشكلات التلاميذ بدلا من العقاب البدني.
- الاهتمام بالأنشطة الثقافية والرياضية؛
- إشباع حاجات التلاميذ النفسية والشخصية والاجتماعية؛
- التأكيد على أهمية المعلم كقدوة للمجتمع عامة وللتلاميذ خاصة.

- المراجع

- صولي، إيمان. (2014). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- عمارة، محمد علي. (2008). برامج علاجية لحفظ مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مؤسسة شباب الجامعة.
- زيادة، أحمد رشيد. (2011). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، عمان، الوراق للنشر.
- بن عسكر، منصور عبد الرحمن. (2003). العنف في المدارس بحث مقدم إلى الندوة العلمية المنعقدة في الرياض.
- الأمير، وعد إبراهيم خليل. (2003). العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجروح الأحداث، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- أبو عليا. (2001). أثر العنف في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، مجلة دراسات، 28(1)، عمان، الأردن، ص ص102-116.
- القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 2.
- العودة، منير سلمان. (2020). واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، بمنطقة القصم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته، مجلة كلية التربية، 39(2)، جامعة الأزهر، ص ص197-233.
- عديش، عبد السلام. (2018). كشف وتحليل أشكال العنف المدرسي المتعرض له من قبل تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(4)، جامعة سطيف، الجزائر، ص ص135-143.
- الصياح خالد، عبد الله محمد. (2018). أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 50، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، مصر، ص ص59-159..

- السعيدة، جهاد علي. (2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء الأمور طلبة مرحلة الأساسية العليا في الأردن، دراسة ميدانية في فضاء عيرا ويرقا، (1)41، دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية، الأردن، ص ص54-69.
- الزبيدي، علي جاسم. (2003). العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- المزروعي، كريمة والكعبي، علي. (2011). أشكال العنف الطلابي ومدى انتشارها لدى طلبة الصفين الرابع والخامس الابتدائي في منطقة العين التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، (2)27، ص ص363-390.
- غريب عبد السميع غريب. (1998). البحث العلمي والاجتماعي بين النظرية والأمبريقية، بدون طبعة، الإسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- رشدي، طعمية. (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخدامه، بدون طبعة، القاهرة: دار الفكر العربي.